

المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

يُدين العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني [ص ٩]

النذر

س : ما حكم الحلف بغير الله والنذر لغير الله؟ وما حكم من نذر لأهل البيت (عليهم السلام) وما الدليل على جواز الجائز مما ذكرت؟

ج : الحلف بغير الله لا ينعقد، وكذلك النذر، نعم لو كان النذر لله تعالى، ومصرفه لأهل البيت (عليهم السلام) انعقد ووجب الوفاء به، لقوله تعالى في سورة الإنسان آية ٧: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ وقوله تعالى في سورة الحج آية ٢٩: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ وللأحاديث الواردة في هذا الباب.

أحكام المرأة

س : ما حكم دخول الفتاة الحائض إلى المقبرة؟ وإن دخلت المقبرة وهي حائض ما الذي يجب عليها؟

ج : جائز، ولا شيء عليها.

أحكام الذبح

س : هل يجوز ذبح الدجاج وأنت واقف مستقبل القبلة بعد التسمية؟

ج : مع توفر شرائط الذبح يجوز.

التاريخ

س : حدود الله مما لا يتنازل فيها ، فكيف تنازل الرسول (صلى الله عليه وآله) عن ذلك في صلح الحديبية ، وكان المسلمون أشد من المشركين بأساً وقوة (فما وجه التزامهم إن وجد)؟

العقائد

س : هل ولادة المسيح (عليه السلام) من غير أب يدل على ألوهيته؟

ج : كلا، بل المسيح كلمة الله أي: روح خاصة مخلوقة، معجزة الله (تعالى)، فقد خلقه الله (تعالى) من غير أب ليكون دليلاً على قدرة الله، ولو كان عدم الأب دليلاً على أنه هو الله، فإن اعتبار آدم أبي البشر كذلك أولى، لأن آدم خلقه الله (تعالى) من غير أم ولا أب.

أحكام الزواج

س : من تزوج بامرأة وهي في عدة الزواج المؤقت ، فهل تحرم عليه مؤبداً أم لا في صورتها الدخول وعدمه؟

ج : إذا كان ذلك مع العلم بكونها في العدة وعلمه بالحرمة، حرمت عليه أبداً دخل بها أم لم يدخل، وإن كان الزواج عن جهل، ولم يدخل بها لم تحرم عليه أبداً، وإنما يكون العقد باطلاً، فيجوز له العقد عليها بعد تمام عدتها، وإن دخل بها حرمت عليه مطلقاً.

أحكام العمل

س : إذا كان الشخص يعمل مترجماً في المحاكم المدنية للدولة ، فهل يجوز له أن يترجم شهادة الزور للقاضي مع علمه بذلك؟

ج : قال تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. المائدة: ٢.

وباء العنف

يمكن أن يُعرّف العنف بتعريفات متعددة، لعل من أوضحها ما يشير إلى أن العنف كمصطلح هو استخدام القوة المعتدية، أما إذا لم يكن استخدام القوة اعتداءً فلا يمكن أن يعد ذلك عنفاً، لذا يرى العقلاء الدفاع عن الوطن في مقابل هجوم العدو الذي لا يمكن دفعه إلا بالقوة (الدفاعية) أمراً مشروعاً، بل ضرورياً.

ومن وسط أجواء العنف بكل صوره التي نشاهدها في كل يوم في أكثر من مكان من العالم، وما يحدث منه في العراق على وجه الخصوص - حيث أودى الإرهاب بحياة أكثر من ستين ألف إنسان - في ثلاث سنوات فقط، تنشأ الأذهان إلى السؤال الأهم: كيف يمكن القضاء على الإرهاب في المجتمع؟

بعد أن يدرك المجتمع جيداً أن العنف نار تحرق الجميع، ولا تستثنى أحداً، ينبغي العمل على اجتثاث العنف من جذوره المتجسدة في الجهل، والعصبية، والفهم الخاطئ للدين، والأنظمة الاستبدادية، والحرمان الاجتماعي، والأفعال الإجرامية للحكومات والأفراد، وممارسات القمع الفكري والديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، والانتهازية التسلطية التي يمارسها الأقوياء على المستضعفين، دون أن ننسى ما للتربية الأسرية والمحيط الاجتماعي من أثر كبير في إكساء حالة العنف في النفوس، وإشعال جذوته في المجتمع. كما أنه في أجواء الكبت والديكتاتورية تنمو الاتجاهات المتطرفة والحركات المدمرة، لذا يجب السعي في تأمين حرية المجتمع، وإرساء دعائم العدالة الاجتماعية، وتوفير فرص الحياة، وإعطاء كل صاحب حق حقه كاملاً غير منقوص، فالجميع شركاء في الوجود والوطن والحياة.

إن العنف الذي يمارس اليوم بـ(اسم الإسلام) يشيد عقبات كبيرة على المدى البعيد أمام تحقيق الأهداف الرسالية الكبرى، وإن حقق بعض المكاسب الأنية السريعة. وإن الإرهاب الذي يجري اليوم يعمل على تشويه الإسلام في أذهان غير المسلمين، ولا نبالغ إذا قلنا في أذهان بعض المسلمين أيضاً، والأخطر، أن (الجهاد) الإرهابي الذي يمارسه التكفيريون يعطي ذريعة للآخرين كي يصفوا الإسلام بالعنف والهمجية، ليتسنى لهم تدمير بلاد المسلمين، وقتل الإنسان.

والمحلات التابعة له ، فهل يحق له تدمير ذلك البناء؟

ج : إذا رضي المتبرعون بضمه لأوقاف المآتم جاز، وإلا فهو تابع للجنة. وإذا توقف تجديد البناء على هدمه، وكان ذلك مصلحة للوقف جاز ذلك بإذن المتولي الشرعي.

ج : صلح الحديبية كان سبباً في تحييد (قريش)، وقد أتاح للمسلمين التفريغ للدعوة إلى الله تعالى دون أن يزعجهم أحد، وكان من العوامل المهمة في (فتح مكة) فيما بعد، وقد قيل: (إن ذلك الصلح كان أعظم فتحاً على المسلمين من غلبهم). بحار الأنوار ج ٢٠ ص ٣٥٥

مصطلحات

س١ : ما معنى (يجب على إشكال) في المسائل الفقهية؟

ج١ : يعني يجب ولكن مع وجود تردد علمي في هذا الوجوب، إلا إن هذا التردد العلمي لا يقدح في الوجوب.

س٢ : قيل إن الطهارة المطلوبة شرعاً هي إما اسم للسبب أو للمسبب ، فما معنى ذلك؟ وما هي الثمرة المترتبة على القولين؟

ج٢ : يعني إما اسم للغسلات والمسحات نفسها وإما اسم لما ينتج عنها وهو الخروج من حالة الحدث، ومن جملة الثمرات المترتبة على هذا الخلاف - كما قيل - أنه بناءً على الأول: لو شك في وجوب شيء في الوضوء يتمسك بالبراءة في دفع وجوبه، وأما على الثاني فيلزم الاحتياط لأنه من الشك في المحصل، وتفصيل الكلام موكول إلى محله.

المساجد والحسينيات

س : لجنة إسلامية تقوم بإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) تطبيقاً لقولهم (عليهم السلام) : (رحم الله من أحيانا أمرنا) . قامت باستلام تبرعات من المؤمنين لأجل إنشاء مقر ومخزن لها فوق محلات خاصة بأحد المآتم ، وذلك بموافقة متولي المآتم ، السؤال هو : لو حصلت اللجنة بعد مدة على مكان آخر لها ، هل يمكن أن يضم ذلك المكان لأوقاف المآتم ، مع أن المتبرعين تبرعوا لبناء مكان من أجل اللجنة وليس للمآتم ، ولو أراد متولي المآتم تجديد بناء المآتم

الصوم

س١ : هل يجوز لمن عليه قضاء شهر رمضان أن يصوم صوماً مستحباً في شهر رجب أو شعبان مثلاً؟

ج١ : لا يجوز، ولكن له أن يصوم القضاء في شهر رجب أو شعبان فيعطى ثواب صوم شهر رجب أو شعبان أيضاً.

س٢ : هل يجوز الإفطار بعد الزوال في صيام القضاء؟

ج٢ : يجوز قبله ولا يجوز بعده، وعليه الكفارة وهي: إطعام عشرة مساكين لكل منهم مد من الطعام، وإن عجز فصيام ثلاثة أيام.

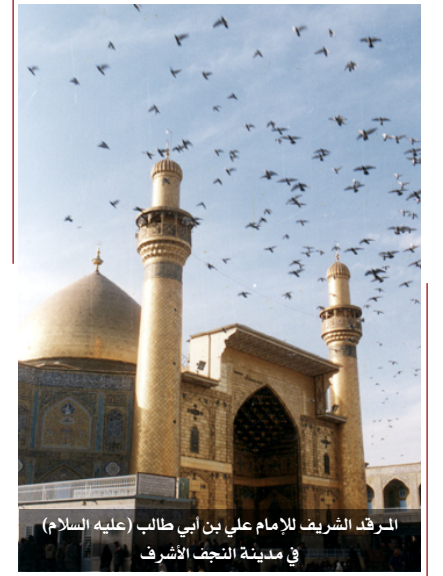
س٣ : لو كانت المرأة صائمة صياماً مستحباً في شهر شعبان مثلاً ، ونزل دم الحيض في الساعة الثالثة ظهراً ، فهل يبطل صومها ، وهل يجب عليها قضاء هذا اليوم؟

ج٣ : نعم يبطل الصوم حتى لو نزل الدم في آخر لحظة من النهار، ولكن لا يجب القضاء.

س٤ : هل يجب على الولد أن يستاذن والديه من أجل أن يصوم الصوم المستحب؟

ج٤ : لا يجب، ولكن لو علما بذلك ونحوه، فإن كان عدم انتهائه أذية لهما وجب الإفطار، وإلا فلا.

س٥ : نويت الصوم قبل الفجر ، وعزمت على السفر ، فمتى يجوز لي الإفطار : في البلد ، أم خارج البلد ، أم بعد حد الترخص؟



المرقد الشريف للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مدينة النجف الأشرف

غزا الوهابيون مدينة

النجف الأشرف في الأيام

الأخيرة من سنة 1218هـ.

1803م وعلى الرغم من

هجومهم الشديد، فإن

قبة علي بن أبي طالب

بقيت ثابتة الأركان في

داخل سورها المنيع، حيث

فشل الغزاة في هجومهم

كما قد فشلوا في

هجومهم الذي قاموا به

على المدينة عام 1806م.

المستمر لونه

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٢٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



لا يمكن لأحدنا أن
يصف الشعور الذي يخالج
الناظر إلى جميع ما كان
في داخل حضرة الإمام
علي من زينة في البناء
وتناسق في الألوان، لأن
ما يراه كان لابد أن يولد
انطباعاً خالداً في نفسه.
لوفتس
رحالة إنكليزي

أجوبة الرسائل الشرعية

من شهر رمضان؟

ج ٢: الإمام الراحل: تقديم موعد دفع
الخمس منوط بإجازة الحاكم الشرعي،
وكذا التأخير مع إعطاء التفاوت من رأس
السنة إلى وقت التأخر.

السيد المرجع: يجوز لكم التغيير
المذكور فيما لو كان الأول من شهر
رمضان يتفق وقوعه قبل حلول رأس
سنتكم الميلادية، لا بعد حلوله، وإذا كان
بعده تخمسون الفترة بينهما.

توجيهات عامة

س : بم تنصحوننا ونحث نعيش في زمن
تحكمه المناهج الوضعية؟

ج: لقد جرب العالم مختلف الثقافات
القديمة والحديثة، وأنواع المبادئ الأرضية
والأديان السماوية المحرّفة، وخرج منها
وهو متعب من مناهجها، ومثقل ببرامجها
التي زادت إلى مشاكله مشكلات، وإلى
متاعبه آتعباً، وبقي هناك منهج واحد،
وبرنامج موحد، لم يجربه العالم في عصره
الحديث، ألا وهو منهج القرآن الحكيم،
وبرنامج رسول الإسلام وأهل بيته الطاهرين
(صلوات الله عليهم أجمعين)، الذين
خلفهما الرسول الأكرم (صلى الله عليه
 وآله) في أمته وذكر أنهما لن يفترقا حتى
يردا عليه الحوض، وأن المتمسك بهما لن
يضل أبداً، أي: يكون المتمسك بهما على
هداية في كل أموره وجميع أبعاد حياته،
ولذلك ينبغي لكل مسلم أن يتمسك بهما
تمسكاً قولياً وعملياً، وأن ينشر ثقافتهما
ومعارفهما - بلسانه وقلمه، وعمله
وأخلاقه - بين أبناء البشر أجمع، وأرجاء
العالم كله، حتى يسعد الناس جميعاً
بمنهج القرآن الحكيم، وبرامج الرسول
وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) التي
تضمن للجميع: السلم والسلام، والأمن
والأمان، والتقدم والرقي، والنمو والازدهار
بإذن الله تعالى.

ج ٥: يعتبر في جواز الإفطار للمسافر
أن يتجاوز حد الترخيص (كما هو الحال
بالنسبة لقصر الصلاة).

س ٦: علي صيام كثير ولا أستطيع أن
أصومه فماذا أفعل؟

ج ٦: صم بالتدريج إن أمكن، وإلا
فاكتب ذلك في وصيتك ليُقضى عنك من
بعدك.

س ٧: ما حكم إعادة إدخال السواك إلى
الفم بعد إخراجهم إن كان رطباً وكذلك فرشاة
الأسنان؟

ج ٧: عليه التحفظ بحيث لا يدخل
شيء إلى الحلق.

س ٨: لو بقي من طعام السحور بعض
القطع الصغيرة متخللة بين الأسنان ، وفي
أثناء الصوم خرجت ، وقام الإنسان بابتلاعها أو
امتصاص طعمها ، فهل يخل ذلك بصومه؟

ج ٨: إذا ابتلع الصائم عمداً ما بقي من
الطعام بين أسنانه بطل صومه، ولا بأس
بالطعم المجرد.

س ٩: ما حكم وضع العطور خلال فترة
الصيام إذا كانت رائحتها تصل إلى الحلق؟

ج ٩: يُستحب التطيب أثناء الصوم.

الخمس

س ١٠: إذا أراد شخص أن يخمس لأول مرة
فهل عليه أن يخمس كل ما يملك حتى مهر
الزواج؟

ج ١: نعم، عليه أن يخمس كل ما
لديه من أموال نقدية وغير نقدية، وأما
الأموال المصروفة في المهر والزواج والبيت
والأثاث ونحوها، مما يكون من المؤونة
فيصالح عليها مرجع التقليد أو وكيله.

س ٢: عينت رأس سنة للخمس ، ولكن
بالسنة الميلادية والآن علمت بأنه يجب أن
يكون بحسب السنة الهجرية فماذا أصنع ،
هل أستطيع أن أغير رأس سنتي إلى الأول

من لقاءات سماحة السيد المرجع



استقبل سماحة السيد المرجع في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر جمادى الآخرة من العام الجاري ١٤٢٧هـ العديد من الشخصيات العلمائية والمتقنين والطلبة الحوزويين والجامعيين ووفود رجالية ونسائية ومن أكثر من بلد إسلامي .. كان منها:



❖ مؤسس (مكتبة الإمام الحسن سلام الله عليه العامة) في مدينة النجف الأشرف فضيلة الكاتب والمؤرخ القدير الشيخ باقر شريف القرشي.



❖ الأستاذ السيد محسن الحكيم نجل سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الحكيم.



❖ فضيلة الشيخ يوسف الناصري مدير (مركز الشهيدين الصدرين قدس سرهما) في بغداد.

❖ أساتذة وطلاب من الحوزة العلمية في مدينة كربلاء المقدسة.

❖ طالبات من (مدرسة الكوثر للعلوم الإسلامية) من العراق.

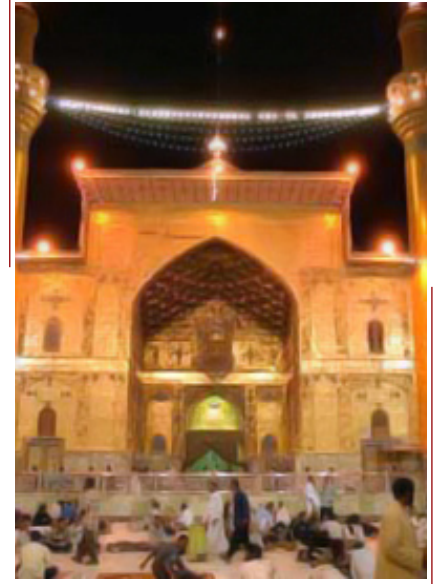
❖ شباب من مدينتي إصفهان وآذربيجان الإيرانيتين.

❖ جمع من الزوّار من القطيف وسبها والأحساء.

❖ ناشطات في المجال الثقافي من مدينة يزد الإيرانية.

❖ جمع من أهالي مدينة كرج الإيرانية.

❖ جمع من الإخوة والأخوات الناشطين في المجال الديني والثقافي من مدينة إصفهان.



قال الإمام علي

بن أبي طالب

(عليه السلام):

(إذا مت فادفوني

في هذا الظهر في قبر

أخي هود وصالح).

بمناسبة الذكرى السنوية السابعة والعشرين لاستشهاد المَكر الشهيد السيد حسن الشيرازي (قدس سره الشريف) احتضت مدينة كربلاء المقدسة في الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ للمجرّد لتؤبّن الشهيد السعيد الذي اغتالته أجهزّة الجريمة للنظام العنصري البائد عام ١٩٨٠ في أحد شوارع بيروت حيث استقرت في جسده ثلاثون إطلاقاً لتيمة، وقد أقيمت بالمناسبة مجالس مماثلة في الكويت، سوريا، إيران، بريطانيا، أميركا، وغيرها.





في رحاب

شهادة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) في ولده موسى الكاظم (عليه السلام)

❖ هذا وصي الأوصياء وعالم علم الأحياء وشهيد على الأموات والأحياء.

❖ ولدي موسى شبيه عيسى ابن مريم.

❖ إن ابني هذا لو سألتته عما بين دفتي المصحف لأجيبك فيه بعلم.

❖ ❖ ❖

ذكراك نور للحياة وذوار

تبكي وتهتف باسمك الأحرار

ياسابع الأنوار في الأفق الذي

لمحمد تنمى له الأنوار

❖ ❖ ❖

قال أحمد بن حنبل: «حدثني موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد، وهكذا إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال: وهذا إسناد لو قرئ على المجنون لأفاق».

❖ ❖ ❖

قال الشبلنجي: الكاظم هو الإمام الكبير القادر الأوحد، الحجة، الحبر، الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المسمى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح المتوسلين به.

❖ ❖ ❖

يا سمي الكليم جئتكَ أسعى

نحو مغناك قاصداً من بلادي

ليس تقضى لنا الحوائج إلا

عند باب الرجاء جد الجواد

في يوم شهادة الإمام موسى

الكاظم (عليه السلام) للعام الهجري

1426هـ شاهد العالم بألم العملية

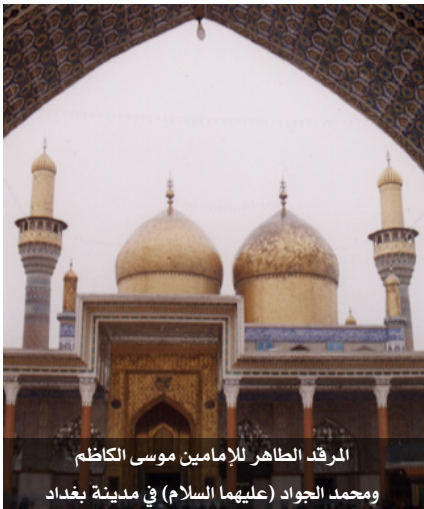
الإرهابية التي جرت على جسر الأئمة

(عليهما السلام) حيث ذهب ضحيتها

أكثر من 1000 من الأبرياء... وحتى

هذا اليوم لم يعرف كيف جرى الذي

جرى ومن ارتكب هذه الجريمة!؟



المرقد الطاهر للإمامين موسى الكاظم

ومحمد الجواد (عليهما السلام) في مدينة بغداد

السلامة

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :

istftaa@alshirazi.com

estfta@s-alshirazi.com

الموقع على الإنترنت :

www.ajowbeh.com

أمل أن

يكون كل

منا قادراً على

أن يوجد في

نفسه السلامة

في الدين

المعيار

الذي يعرف به

سلامة الدين

هو في معرفة

مدى استيعاب

الإنسان

لمفاهيم القرآن،

وكلمات أهل

البيت (سلام الله

عليهم)، والعمل

والالتزام بهما

أب

2

00

6

6

رجب ١٤٢٧ هـ



إضاءات من محاضرة
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

❖ كلمة تحظى بأهمية كبيرة!

❖ لو أبلغ أحداً بخبر موته وكان متيقناً من صحة الخبر، فكيف سيكون حاله؟

❖ إن بلوغ السلامة في الدين أمر إيجابي وتكويني واختياري.

❖ ما المقصود بالسلامة في الدين؟

❖ ما المعيار الذي يعرف به سلامة الدين؟

❖ تفسير جنبه الإنسان المعنوية وروحه نحو العروج والتعالي.

❖ خرج النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) يوماً مع الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى ضواحي المدينة، وعندما نظر إليه النبي (صلى الله عليه وآله) بكى، فسأله الإمام (عليه السلام) عن سبب بكائه، فأخبره (صلى الله عليه وآله) بما سيجري عليه من بعده، فقال الإمام (عليه السلام): (في سلامة من ديني؟) فماداً يضمّر هذا السؤال... إن الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) يسأل عن سلامة الدين، وهي لفظة مركبة من كلمتين بل هي بمثابة كلمة واحدة في اللغة، ولكن يا لها من كلمة تحظى بأهمية كبيرة!

❖ لو أبلغ أحداً بخبر موته وكان متيقناً من صحة الخبر، فكيف سيكون حاله؟ لاشك أن أكثر الأشخاص سيتحسرون على فقدهم الحياة وفراقهم المال والأهل والولد. أما الإمام أمير المؤمنين فلم يتأسف أو يتحسر، ولم يحزن ولا فُكر إلا في أمر واحد وهو سلامة دينه! لقد أخبر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) عن الظلم الذي سيقع عليه، والإمام أمير المؤمنين ذو شخصية قوية سواء من حيث الإدراك والعلم أم من الناحية البدنية، والإنسان القوي إذا وقع عليه ظلم، فإنه يقع تحت تأثير نفسه الأمانة عادة ويسعى للانتقام، وتوسوس له نفسه وتنسيه دينه وتجعله خاضعاً لمشاعر الانتقام، ولكننا نرى الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) يرى السكوت من أجل مصالح دينه!

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمه
الرمز البريدي ٣٥١٦ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

فج الدين

هناك بعض

الأشخاص يبدون

ظاهراً أنهم

يقضون حياتهم

في سلامة من

دينهم ولكن

عواقبهم في

آخر عمرهم

تكون إلى شر

الدين يعني

الطريق والأسلوب

الذي إن اعتقدنا

به غد من أصول

الدين، وإن

عملنا به سمي

فروع الدين

يعرف به سلامة الدين يكمن في معرفة مدى استيعاب الإنسان لمفاهيم القرآن، وكلمات أهل البيت (سلام الله عليهم)، والعمل والالتزام بهما. فعندما تسأل شخصاً: كيف حالك؟ يجيب: سالم، والحمد لله، فما معنى «سالم»؟ معناه أن فكره وأعضاء بدنه وجوارحه كلها سالمة، ولو كانت أعصابه متشنجة لم يقل أنه سالم، وهكذا سلامة الدين، فهي تعني أن يكون الإنسان سالماً في دينه كله. ولقد أشير إلى أن الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) عندما سأل الرسول (صلى الله عليه وآله) عن أفضل الأعمال في شهر رمضان، أجابه الرسول (صلى الله عليه وآله) بأنه الورع عن محارم الله. وهذا في الحقيقة هو الذي يقربنا من سلامة الدين.

❖ إن الدار المبنية قبل عشرين سنة مثلاً ليست نفسها اليوم، لأنها استهلكت خلال هذه المدة، وهكذا الطعام الذي يطبخ الآن أو اللباس الذي خيط والسيارة... إلخ، وكل ما يستعمله الإنسان لن يبقى على حاله بعد مرور مدة من الزمن، فكل شيء في هذه الدنيا إلى نفاذ، وهو في طريقه إلى الاضمحلال والتلاشي، أما الإنسان فيختلف حاله عن الأشياء التي أشرنا إليها. صحيح أن عمر الإنسان وكيانه الظاهري - أي بدنه - سائر إلى الفناء والزوال ولكن جنبته المعنوية وروحه - على العكس من ذلك - تسير نحو العروج والتعالي بدل الأفول والنقصان. والخطر أن هناك بعض الأشخاص يبدون ظاهراً أنهم يقضون حياتهم في سلامة من دينهم ولكن عواقبهم في آخر عمرهم تكون إلى شر، ويصدق العكس أيضاً.

❖ لو أن شخصاً أهان واحداً منا، ولم يكن ردنا له في صالح ديننا فماذا سنفعل؟ إن السكوت في مثل هذه الحال يتطلب مقدمات كثيرة حتى يستطيع المرء أن يعمل وفق مصالح دينه ويدع أهواءه النفسية جانباً. ولقد ورد مفهوم سؤال الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) من النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) «في سلامة من ديني» في دعاء الصباح للإمام أمير المؤمنين، حيث يقول: (فاجعل اللهم صباحي هذا نازلاً عليّ بضياء الهدى وبالسلامة في الدين والدنيا). لذا فإن بلوغ السلامة في الدين أمر إيجادي وتكويني واختياري. وأمل أن يكون كل منا قادراً على أن يوجد في نفسه السلامة في الدين.

❖ الدين يعني الطريق والأسلوب الذي إن اعتقدنا به غد من أصول الدين، وإن عملنا به سمي فروع الدين، أي الواجبات (كالصلاة والصيام)، والمحرمات (كالغيبة والتهمة)، والمستحبات والمكروهات والأخلاق والآداب. إن الدين هو ما عبر عنه الله (تعالى) بقوله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾. فما المقصود بالسلامة في الدين؟ إن القرآن لا عيب فيه، ووصايا الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (سلام الله عليهم) وأقوالهم وأفعالهم وتقاريراتهم صحيحة وسليمة أيضاً، فما هو المراد من سلامة في الدين إذن؟ إن المقصود هو سلامة الإنسان في دينه، وأن يكون على نصيب منه.

❖ في بعض روايات باب النكاح أن النطفة إذا انعقدت في وقت كذا كان المولود في سلامة من دينه. بعبارة أخرى: إن المعيار الذي

كُتُب



اسم الكتاب: علي (عليه السلام) في القرآن

تأليف: سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

الأجزاء: الأول: ٥٠٣ صفحة / الثاني: ٦٨٥ صفحة

القطع: كبير

الطبعة: الثالثة

الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت - لبنان

الحديث عن منزلة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ودوره في نشر رسالة الإسلام الحنيف، وإكمال الدين، وإتمام النعمة، هو حديث ذو أهمية قصوى، لأنه يتناول جوهر إيمان المؤمن وصدقته في موالاته لرسول الله الأكرم (صلى الله عليه وآله) حيث قال (صلى الله عليه وآله): «علي أقضى أمتي بكتاب الله، فمن أحبني فليحبه، فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي». الكتب التي تناولت هذا الموضوع بالغ الأهمية ليست قليلة، ولعل المطالع لها يكتشف بسهولة أوجه التقارب والشبه بينها. في كثير من المفاصل والآليات، من حيث الإتيان بأدلة الطرفين شيعية وسنة، والتي تتضافر وتتفق على التسليم بحق الإمام علي (عليه السلام)، ومنزلته العظيمة في الإسلام، وقربه الأقرب من رسول الإسلام (صلى الله عليه وآله)، أو دحض بعض الأدلة المخالفة، أو تهميش تلك التي لا تفي الحق، بل تنتقص منه ... إلخ.

يتميز كتاب (علي في القرآن) بجزأيه الأول والثاني لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي بأنه اقتصر في بيان حق ومنزلة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في القرآن الكريم على الأدلة الكثيرة التي يعضد بعضها بعضاً في هذا الشأن، والواردة عن طريق كتب السنة. إن هذه مجموعة من الآيات القرآنية في حق أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) تنزيلاً، أو تأويلاً، أو مصداقاً، أو تنظيراً تضمنها الكتاب، وقد جمعها السيد المرجع من كتب المسلمين غير الشيعة.

كتاب (علي في القرآن) يتقصى الآيات المباركة التي تتطرق إلى شأن الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ابتداءً من سورة الفاتحة وحتى سورة الكهف. حيث إن الآيات التي تتحدث عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ابتداءً من سورة الفاتحة وحتى سورة الكهف قد بلغت زهاء السبع مائة آية، يقول سماحة السيد المؤلف في مقدمة كتابه: «وإذا أحصينا آيات القرآن الواردة بشأن كل أحكام الإسلام، من صلاة وصيام، وزكاة وخمس، وحج وجهاد، وبيع وربا، ونكاح وطلاق، وموارث، وسائر الأحوال الشخصية، وهكذا العقوبات الإسلامية، إلى غيرها، لرأينا كلها بمجموعها تكون زهاء الخمسمائة آية كريمة في القرآن...». ومن هنا يتبين بوضوح مدى اهتمام القرآن بشأن الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إذ نزل فيه أكثر من كل آيات تشريعات الإسلام وأحكامه.



محراب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

ذهب بعض المؤرخين
إلى أن تاريخ النجف العلمي
يبدأ منذ القرن الثاني
الهجري، حيث انتقلت
المدرسة من الكوفة
إليها، وهناك من يرى أن
التاريخ العلمي للمدينة
قد بدأ في منتصف القرن
الخامس الهجري على إثر
هجرة الشيخ الطوسي.

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص.ب. ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص.ب. ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٢٥١٦ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

يدين العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني

بسم الله الرحمن الرحيم

أدان المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، جميع المظالم الصهيونية وخاصة العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان.

وقال سماحته في حديثه: (إن إسرائيل تأسست على العدوان، والقتل، والتهجير، واغتصاب الأراضي، واستمرت في منهجها منذ ستة عقود، مستغلة تغطية القوى العظمى لجرائمها).

وقال سماحته: (إن المظالم الكثيرة والكبيرة وخاصة استهداف المدنيين الأبرياء، وقتل النساء والأطفال وتدمير المباني السكنية، وغيرها أكبر دليل على اللاإنسانية البشعة والممقوتة للكيان الصهيوني).

ودعا سماحته المسلمين أجمع إلى نصره المظلومين في لبنان وفلسطين، والعمل الجاد لردع النظام الصهيوني وبشكل سريع عن تماديه في غيه.

وأشار سماحته إلى أن المشاكل التي يعاني منها المسلمون وتكالب الأعداء عليهم لا يمكن زوالها إلا بالرجوع إلى العمل بالقرآن الكريم وسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام). كما قال صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً».

وقال سماحته: (إن من أهم أسباب الضعف هو قلة الوعي، وإن العمل الحثيث لترقية المستوى الثقافي للأمة وتحكيم الشورى على شتى الصعد، كفيل بحل الأزمات ورجوع الحقوق وزوال الصهيونية الظالمة، بإذن الله تعالى)).

وفي ختام حديثه ابتهل سماحته إلى الله (تعالى) ليكشف هذه الغمة عن الأمة، ودعا المسلمين إلى الالتجاء إلى الله تعالى فقد قال (سبحانه): ﴿قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم﴾. والله هو المستعان.

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢٧ للهجرة

مكتب آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله)

قم المقدسة

سماحة السيد المرجع

يُجيز صرف الحقوق الشرعية

في نصره شعب لبنان العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله الوارف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يتعرض الشعب المظلوم في لبنان الجريح وكما تعلمون إلى عدوان غاشم ومخطط من قبل أعداء الله وأعداء الإسلام وأعداء الإنسانية وهم الصهاينة ومن يقف وراءهم، وهدفهم من ذلك هو القضاء على الإسلام والمؤمنين به.

هذا العدوان الغادر والأثم سبب تدمير البنية التحتية للبلد الشقيق لبنان، ونزحت على أثره الألوف من العوائل، وهم الآن مشردون وبلا مأوى.

فنظراً لذلك هل تجيزون للمؤمنين في لبنان أن يصرفوا الحقوق الشرعية في إعانة ومساعدة الشعب المظلوم في لبنان الجريح؟ أفقونا مأجورين، وجزاكم الله خير الجزاء، ودمتم ذخراً للإسلام والمسلمين.

جمع من مقلديكم

٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٧ للهجرة

نص إجازة سماحته:

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
٢٩ جمادى الثانية ١٤٢٧ هـ صدر الشيرازي



روائع علي عليه السلام



صورة جوية لمدينة النجف الأشرف
التقطتها مس بيل في آذار ١٩١٨ م

لَقِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ نَظْرَةَ عَلِيِّ الْكَوْنِ
فَوَعَى وَعِيّاً مُبَاشِراً مَا فِي نَوَامِيْسِهِ مِنْ
صَدَقٍ وَثَبَاتٍ، فَهَزَّهَ مَا رَأَى وَمَا
وَعَى، وَجَرَى فِي دَمِهِ، وَمَشَى فِي كِيَانِهِ،
وَاصْطَخَبَ فِيهِ إِحْسَاساً وَفِكْراً، فَتَحَرَّكَ شَفَتَاهُ تَقْوِلاً:
«أَلَا وَإِنَّهُ بِالْحَقِّ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ».

ولو حاولت أن تجمع الصدق والثبات والعدل في كلمة واحدة، لما وجدت لفظة تحويها جميعاً غير لفظة «الحق»...
ذلك لما يتحد في مدلولها من جوهر الكلمات الثلاث: أدرك ابن أبي طالب في أعماقه أن المقايضة تصح أصلاً
وفرعاً بين السماء والأرض اللتين قامتا بالحق، واستوتتا بوجوهه المتلازمة الثلاثة: الصدق والثبات والعدل، وبين
الدولة التي لا بد منها أن تكون صورة مصغرة عن هذا الكون القائم على أركان سليمة ثابتة، فإذا به يحيا في
عقله وضميره هذه المقايضة على صورة عضوية لا مجال فيها لواغل من الشعور أو لغريب من التفكير.

يكفي هذا المخلوق، في نهج علي بن أبي طالب، أن يكون ذا رَمَقٍ - أي أن يكون حياً - لتكفل له قوة الوجود الشاملة كَفْلاً أساسياً
ما يقية خطر الموت قبل حينه. فإن العدالة الكونية ما أقامت حياً من الأحياء إلا وعدلت وجوده بما يمسه عليه مده بقائه.
وهذا ما يعنيه عبقرى الملاحظة الدقيقة الضابطة علي بن أبي طالب بقوله: «ولكل ذي رَمَقٍ قوت، ولكل حبة أكل».

أما إذا حيل بين ذي الرَمَقِ وقوته، والحبة وأكلها، فإن في هذا المنع اعتداء على موازين العدالة الكونية، وافتراء على قيمة الحياة
ومعنى الوجود .. يقول علي: «والله لو أعطيت الأقاليم السبعة على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة، ما فعلت!».

أما الاعتداء على موازين العدالة الكونية، فإن العقاب عليه قائم بطبيعة هذه العدالة العامة
نفسها التي تقاضي الفاعل مقاضاً لا لين فيها ولا قسوة، وإنما عدل ومجازاة.

ومن ثم كانت النظرة العلوية الجليلة إلى معنى الحياة الواحدة بكثيرها وقليلها، بكبيرها وصغيرها. فالعدالة الكونية التي وزنت
بين الأحياء، ورعتهم في مختلف حالاتهم، وأقامت بينهم أعمالاً مشتركة، وحقوقاً متبادلة، وواجبات متعادلة، لم تفرق بين
مظهر من مظاهر الحياة وآخر، ولم تأمر بأن يعتدي قوي على ضعيف لما خُص به القوي من أذى العتق، ولم تأذن للكثير بأن يغبن
القليل حقّه بما خُص به من صفات الكثرة، وهي من ثم لا تغتفر ظلم القليل بحجة مصلحة الكثير، فالذي يغبن كائناً حياً في
نهج ابن أبي طالب فكأنما غبن الكائنات الحية جميعاً، ومن قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل النفوس جملة، ومن أذى ذا رَمَقٍ
فكأنما أذى كل ذي رَمَقٍ على وجه الأرض. فالحياة هي الحياة في نهج علي بن أبي طالب واحترامها هو الأصل وعليه تنمو الضروع.

جوج جرداق